تونس يوم الخميس ٢٧ شوال المبارك ١٣٥٦

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر

الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٥٨ بتونس
تليفون ٧٥-٠٠

El-Amel - L'Action
Rédacteur en chef TAHAR SFAR
158. Rue Bab Souika - TUNIS

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٧

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٣٠	١٥ ف
وحدة بريد فرنسا	٤٠	٢٠ ف
بقية العالم	٦٠	٣٠ ف

الاعلانا يتفق فيها مع الادارة

العدد ٤٨ السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

وحدة الشمال الافريقي

ابناء القطر الشقيق يتضامنون معنا

عنابه في ٢٥-١٢-١٩٣٧

باغتنام يوم التاريخ خبر القضية التي رفعت ضد شخصكم المعظم نؤكد لكم باسم حزب الشعب الجزائري تضامننا الفعلي

كحاح

باريز في ٢٥-١٢-١٩٣٧

حزب الشعب الجزائري يعلن عطفه عليكم وتضامنه معكم عطفا وتضامنا اخويين بمناسبة القضية العدلية المرفوعة ضد « العمل » ارضاء لشهوات الاستعماريين وتطمينا لتخوفاتهم

الصنهاجي

تلمسان ـ الجزائر في ٢٧-١٢-١٩٣٧

شعبة تلمسان لحزب الشعب الجزائري تتقدم لكم بتضامنها بمناسبة القضية العدلية المرفوعة ضد العمل

عصمان

عين مليله ـ الجزائر في ٢٣-١٢-١٩٣٧

باسم الشباب الاسلامي بعين مليله نؤكد لكم تضامننا الفعال بمناسبة التهمة الجديدة الموجهة ضدكم تحيات الاخوة

جديدي سديته

اجهل ام تعنت ؟

تسير الحوادث سيرا سريعا ، فبعد « الهدنة » استؤنف الهجوم من جديد وانه لهجوم عام شامل على الواجهات تحت قيادة م. سارو الذي يتولى مهمته بصرامة واصرار ، والظاهر انه يريد ان ينقل العطف الحقيقي الذي يتمتع به المقيم العام الحالي لدى الشعب التونسي ليسترد بدون « تحطيم كبير لفائدة سياسة التفوق المواقع الحربية التي تنازل عنها م. فينو لما شاهده فيها من الاستهداف للخطر اولما توقعه منها من العودة على وطنه بالضرر ،

ويلوح ان م. سارو لا يبغي الاقتصار على استرجاع المواقع القديمة بل هو يريد غزو مواقع جديدة لتضم الى سابقاتها

فهذا م. فينون بعد ان كان يصرح بانه مستعد للتضحية عند الاقتضاء بجميع المصالح العمومية في سبيل منع الناس من الموت جوعا في بلاد يخفق عليه العلم الفرنسوي قد تكرم علينا اليوم كهدية راس السنة بثلاثة وثمانين مليونا من الضرائب الجديدة سيذهب أكثر من نصفها لتوفير حظوظ الممتازين

ان امتصاص ثروة التونسي يسير بخطى واسعة تدعو للدهشة والارتياع وحسبك بتلك الضربة القاسية التي وقعت على ام راس هذا الشعب المسكين اثناء المناقشة في لائحة الضرائب الاولى اذ قد ظهر للكاي دورساي ان ترسل علينا احدى وعشرين مليونا اخرى لادخال تحسين جديد على حظوظ اعوان والسكك الحديدية والمتقاعدين بما يصح لنا ان نسميه ضرائب آخر ساعة

انا لانعتقد ان م. فينون لايتصور كنه الضرر الذي يلحق بسمعة فرانسا في هذه البلاد من جراء نهب الثروة التونسية ولئن اعتقدنا في حقه مثل هذه الغفلة فان ذلك استنقاص له هو بعيد عنه .

لكن م. فينون قد تكاثرت عليه الظباء — فما يدري ما يصيد — ويأمر الكاي دورساي فيطيع

لذا فلا لائم اخذه شخصيا بما هو محل تذمرنا بل نحمل التبعة كلها على البيروات المستترة والغير المسئولة التي تسعى من باريز في ايغار صدر الشعب التونسي واثارة حفائظه ضد الجالية الفرنسوية وبالتالي ضد فرانسا نفسها التي انحازت بصفة صريحة وبعد الاقدام والاحجام لجانب التفوق والمتفوقين

وهذا التفوق انهم يقول دائما « هل من مزيد ولا يزال يدمدم ويزمجر حتى ان م. كولونا حين اطلع على ما ادخله م. فينون من التعديلات الخفيفة على التحسينات التي قررها البرلمان اخيرا لموظفي فرانسا يتهالك ان اشهر حملة هيجان منظمة

فلاجل كون المقيم العام قرر العدول عن سحب مفعول تلك « التحسينات » على الماضي وابتداء اجراء العمل بها من تاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٣٧ لا من تاريخ غرة اكتوبر ١٩٣٧ قد انتقل م. كولونا لطور التهديد قائلا « ان المؤتمنين على الكرامة الفرنسوية » الذين « لم تخمد في نفوسهم نخوة المستعمرين الفرنسويين » سيهبون للذود عن حياضهم

لكن قد عرف م. كولونا شيئا وغابت عنه اشياء ونسي ان بني عمك فيهم رماح وان لنا الصفة الكافية التي تخولنا بان نجيبه بان الشعب التونسي لا يلبث ان يسلك هو ايضا طريق الدفاع . وبين هذا التجاذب والتدافع الذي يسعى اليه م كولونا لا بد ان تضطر فرانسا لان تجد توازنا بين ما تقتضيه « الكرامة الفرنسوية » وبين مقدرة البلاد على الدفع من الوجهة المالية

افن فمن فوق راس م. فيون . الذي ليس هو الا عابر سبيل في هذه الديار . نحن نخاطب فرانسا نفسها

واذا كان لنا انتقاد نوجهه نحوه خاصة فهو لاجل عدم ندائه بالويل والثبور ولرضاه وهو الرجل العليم بان يكون اداة تنفيذية لسياسة املاها قوم لايعلمون او لا يريدون ان يعلموا . ولربما اضاع بهذا السلوك منصبه . اما فرانسا فمن المحقق انها تضيع شيئا من نفوذها

❀❀❀

ومن جهة اخرى فان سياسة الزجر من الناحية السياسية التي هي النتيجة الحتمية للاستغلال الاقتصادي قد اشتد ساعدها وتقوى جانبها ففي نفس الوقت الذي يتدفق فيه على الشعب سيل الضرائب الجديدة ترفع ضد العاملين من ابنائه قضايا جديدة مثلها

وفي هذه المرة ليست الجندرمة الفرنسية التي هي في خطر بل حقوق وامتيازات فرانسا الامر الذي هو اقرب للجد بدون ان يكون اقرب للانصاف او ابعد عن العسف .

وعلى الرغم من البيان الذي نشرناه من تلقاء انفسنا في العدد الاخير من « العمل » والذي يبرهن باوضح جلاء على حسن نيتنا فان دواليب الالة العدلية قد اذنت بالدوران بموجب اوامر زجرية وفوق الزجرية كنا نظن انه اختنى عليها الذي اختنى على لبد . فما راعنا الا وهي منبعثة من جديد تدب فيها روح من الحياة جديدة

ان كل شيء يجري كان الحكومة تبحث الان عن احداث الهرج ومن يسع في الهرج وقع فيه مهما طال الزمان . وليس هناك ما يدل على ان حزب التفوق سيخرج منه حاملا لواء النصر . . .

ولقد استعد حزبنا للطوارئ واجاب على هذه التحريشات المتعاقبة بلسان مجلسه الملي حيث قرر « وجوب الاستمرار على الكفاح بصورة اشد من ذي قبل وبواسطة عمل منظم من الشعب التونسي حتى ينال مبتغاه من تغلب سياسة الوفاق وحسن التفاهم بابطال مظاهر الحيف والامتيازات المرتكزة على العنصر او الجنسية

ان البلاد هي اذن مستعدة للكفاح وهي مستعدة ايضا لجميع التضحيات التي يقتضيها ذلك الكفاح . فالغضب الذي هو بئس المشير تملي مراجله في النفوس هنا وهناك

ان الشعب التونسي لا يريد ان يكون حطبه بعد اليوم العوبة في ايدي البيروات المستترة او في يد لجنة تنضيد مبهمة يمثل مصالحه لديها م. مونيكو او م. كارتري

هناك كتلتان متصادمتان ويوشك ان تمتد ايديهما لبعضهما بعضا وقد كان من الممكن تقريب مسافة الخلف بينهما بسلوك سياسة مبنية على شيء من حسن التفاهم وباجتناب نصيب من الانانية .

وفي اثناء ذلك نسمع م. فينون يشرب في طازينو المفيديرا نخب مادبة حافلة بصحبة اعضاء مجلسه الكبير على نخب « سياسة المشاركة المثمرة السائدة بين مختلف عناصر المملكة التونسية » !

حقيقة انه لجدير بنا ان نتساءل ؟ هل ذلك جهل بحقيقة الواقع او هو من باب التعنت والاصرار على الباطل

الحبيب بورقيبة

تصريحات هامة يفضي بها

جميل مردم باي

رئيس مجلس الوزراء بسوريا ورئيس الوفد السوري بباريس

الى الكاتب العام لشعبة الحزب الحر الدستوري بباريس الاستاذ الهادي خفشه

« اني شخصيا لا ارتاب في مصادقة البرلمان الفرنسي على المعاهدة الفرنسية السورية فالمصادقة من طرف فرنسا امر ضروري لا بد منه فبه تستقيم العلائق بين البلدين وتاخذ صبغتها القانونية وعليه المعول في تحقيق بغية ما برح الشعب السوري يطمح اليها بكليته وهي استقرار السلام نهائيا بالشرق »

ان اقامة سعادة جميل مردم باي رئيس الوزارة السورية منذ الاستقلال بباريس ليست مما لا ينتبه اليه المفكر العام الفرنسي فتعرضت لها الصحافة ونشرت عنها بيانات مفصلة

وقد اتيح للبعض من الرفقاء التونسيين في عدة مناسبات التحدث مع كاتبه الخاص الشاب الحازم سيدي عاصم النائلي وهو الاديب الضليع والحقوقي الحاذق فتفضل جنابه واخصنا بمقابلة سعادة الوزير فرغبنا من سعادته بعض بيانات ننقلها لقراء العمل عن اسباب سفره الى فرنسا

وعليه ما اذن سعادة الوزير كتبه الخاص بادخالي انا وصديقي الدكتور الحبيب ثامر عليه كان الكثير من السياسيين والصحافيين بقاعة الانتظار فنبدق « اكونتينانطال »

رئيس الوزراء

انا لا استنقص قراء العمل حتى اقدم لهم زعيم سوريا ومحررها فلنذكر اجمالا انه بعد الانتهاء من التحصيل بمدرسة العلوم السياسية بباريس عام ١٩١٣ دخل جميل مردم باي في معمعة القضية السورية فاظهر من الاخلاص في العمل والتبصر بالامور ما صيره الزعيم بلا منازع وكان بين الابعاد والنفي محل اعجاب الشعب السوري وامتنانه

وفي عام ١٩٣٣ عينته الحكومة السورية ـ التي كان فيها وزيرا للمالية ـ في لجنة المخابرة مع فرنسا في عهد مندوبها السامي م. بونسو وافضت المخابرات باستقالي من الوزارة هو ورفيقه مظهر باشا اصلان

وفي عام ١٩٣٥ ـ بمناسبة الحوادث الاخيرة ـ نفي جميل مردم الى الجزيرة مع غيره من الزعماء امثال فخري البارودي ووسيم البكري وسيف الدين المأمون

وفي عام ١٩٣٦ اخذ انتخابه لدار الندوة السورية مظهر استفتاء انتهى باجماع الامة على تاييده ومن ذلك الحين انتقل اليه زمام الحكم ببلاده

والرجل وان كان شابا في مقتبل العمر قد اخذ منه الجهاد كل ماخذ وظهرت آثار التعب على ملامحه من جراء الجهاد العظيم الذي قام به في سبيل قضية بلاده غير ان محياه ينم عن انغباط المجاهد الفائز المنتصر وعن حماس العامل في سبيل احياء قومه له نظر يكاد يكون لسانا ناطقا وجبهة عليها امارات الحزم وكلاهما يدل على ارادته العظيمة وذكائه الوقاد وبلاغته تجمع بين الظرف الادبي وصحة المنطق وبفضل فكره الثاقب ودهائه السياسي حاز جميل مردم باي اعتبارا عظيما في الاوساط الدبلوماسية وقليل من الحوار معه يظهر جليا انه روح الحركة الوطنية السورية

وبمجرد مصافحته لنا مصافحة ودية خالصة شعرنا بزوال الوجوم عنا وحلول الانبساط محله . فتجاذبنا اطراف الحديث بكل حرية في مختلف المواضيع واوقها

سباب سفره الى باريس

— هل يتفضل سعادة الرئيس بشرح اسباب سفره الى باريس لقراء « العمل » التونسيين ؟

— بكل ارتياح خصوصا واني اعلم ان تونس تتبع التجربة السورية وتطوراتها بمزيد العطف والاهتمام

(نختصر هنا البيانات التي كان صرح بنظيرها لجريدة « الطان » ونقلتها عنها الصحافة اليومية ونتقل ما زاد عنها بتمامه)

« لما كان مشروع المعاهدة الفرنسية السورية الذي امضي في وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ ٩ ايلول سنة ١٩٣٦ قد قرب موعد طرحه على المناقشة في البرلمان الفرنسي وجدت من الفائدة القدوم الى هنا للتحدث مع اركان الحكومة الفرنسية والاشتراك معهم بحل بعض القضايا التي لها مباشرة

البقية على الصفحة الرابعة

الموظفون التونسيون والدستور

ان الاغلبية الساحقة من الموظفين التونسيين لهم انعطاف نحو الدستور والكثير منهم يجاهد لنشر الفكرة الدستورية واذاعتها في الخافقين ذلك ان الموظفين التونسيين ينتسبون لنخبة البلاد اعني النخبة الجديرة بهذا الاسم وهم بصيرون بمصالح تونس ولا يمكن ان نسمح بان يقال في حقهم بانهم تونسيون من نوع منحط ولا خير فيهم للوطن اذ عدم اعتناقك الفكرة الدستورية وعدم انعطافك نحو الدستور هو بمثابة العيش بمعزل عن حركة فيها سلامة الجميع والحياة على هامش كل ما تحتويه تونس من عناصر سليمة حية فالمرء يولد حرا وله ان يبقى حرا او ان يصبح عبدا وقد ظل القوم يعتقدون وهذا الاعتقاد قد دام زمنا طويلا ان الانسان اذا شاء ان يحافظ على حرية فكره ويشارك في الحركة الدستورية ينبغي الا يكون موظفا

انه لغلط كبير ! وانه لاعتقاد كذبته الوقائع فكثيرون هم التونسيون من ذوي المهن الحرة انسلوا لواذا من صفوف الامة وما زالوا الى اليوم مقرين على موقف يشف عن انانية وعليه مسحة الذل والهوان ومنهم من سولت لهم انفسهم الذهاب الى حد التواطيء مع دعاة الارهاق والاضطهاد وكيل المديح لهم جزافا وعلى رؤوس الاشهاد عند ما كانوا يتقدمون تلك الوفود التي لا يزال ذكرها المحزن في حافظتنا وبعكس ذلك قد اوذي بعض الموظفين لارتباطهم بحزب الامة وقد اصيب هؤلاء في اشخاصهم وفي وسائل ارتزاقهم لتحقيق المثل الاعلى للامة التي ينتسبون اليها وما زال البعض منهم يتحمل الى الان آثار استبداد الرؤساء المتغطرسين وهم فخورون بذلك ويصيحون بصوت كامنه اباء وشعور بالكرامة قائلين لو وجب من جديد القيام باي عمل لفائدة الوطن لما ترددنا لحظة واحدة في ذلك والشعب الذي تذوقوا في سبيله ذلك السرور الذي لا يساويه سرور ناهيك بسرور يحصل بعد مكابدة الاتعاب والالام في سبيل الامة سوف لا يساهم ولاول صيحة فزع سيتعرفهم ويدافع عنهم

ويمكن ان نقول اليوم بان الموظف التونسي قد حطم القيود التي كان مكبلا بها اما تلك النخبة المزيفة الخاوية قلوبها من الايمان والمتكونة من بعض المحامين والاطباء فلندعها تقع في الحفار ان كانت تريد ان تبقى مقيدة بتلك الاغلال على انه لا ينبغي ان يبرح عن اي ذهن ان تونس هي التي تغذي الموظف التونسي ولعمري او اعرض هذا الاخير عن خدمتها من الناحية السياسية مثلما يخدمها من الناحية الادارية اذن يكون قد اهمل واجبا مقدسا

ان هناك بعض رؤساء اداراب قد طلبوا ممن لنظرهم ان يبدوا شيئا من التحفظ والاحتراز من الناحية السياسية ومنهم من ذهب الى حد تحرير تقارير بوليس ضدهم وليسمح لنا هؤلاء الرؤساء بان نذكرهم بان هاته الطرق التي سلكوها سوف تزيد عداء اعوانهم نحوهم شدة وان تونس غير مستعدة بتاتا لان تفيض على اعدائها وعلى اعداء خيرة ابنائها مرتبات تبلغ مئات الالاف من الفرنكات فاذا كانوا يعتمدون على القوة فانه ينبغي الا يغيب عن ذهنهم ان القوة المعنوية التي يتمتع بها شعب بلغ به الاشتياء منتهاه لا بد ان تتغلب في آخر الامر على جميع ما في العالم من قوى مادية وان غاية ما في الامر هو انه ينبغي لهم البقاء في نطاق دورهم كرؤساء مصالح وان لا يعتبروا الا كيفية عمل منظوريهم من الوجهة الادارية وعند ما ينتهي هؤلاء من اشغال وظيفهم فانهم يصيرون من رجال الوطن بتمام معنى الكلمة وبناء عما للمرء من حريات مكتسبة بالفطرة والسليقة فانه يمكن لهم ان يكون لهم افكار وان يبدوها ويسعوا في بثها بين الناس حتى يشاطروهم اياها ثم فلاي سبب ياترى تكيلون بمكيالين وتزنون بميزانين ؟

ان الموظف الفرنسي له ان يصرف نشاطه وجهاده السياسي في اي حزب شاء فيمكنه ان يكون شيوعيا او اشتراكيا او منحرطا في سلك الحزب الشعبي الفرنسوي او منضويا تحت لواء صلبان النار

لماذا اذا نسمح لهذا ما نمنعه عن ذاك ؟

حقا ان هذه ليست هي احسن وسيلة يقع بها تحبيب فرانسا الينا وتقريب القلوب لبعضها بعضا وهما مهمتان طالما صرح م. ارمان فيون بعزمه على انجازهما

ان جناب المقيم العام يكون قد قام حقا بعمل مفيد لو ارجع للجادة المثلى معاونيه المفرطين في حزمهم وامرهم بتمزيق وتبديد كل الاوراق او تقارير البوليس التي اضيفت لدوسيات بعض الموظفين

ان حكومة تحترم نفسها ينبغي لها ان تمحو عمل الوشاة واعوان الجوسسة لان انجع وسيلة لجلب القلوب هي اعطاء كل ذي حق حقه ومعاملة الرجل باعتباره كغاية في حد ذاته لا كاداة استغلال او وسيلة استثمار .

البقية على الصفحة الرابعة

محليا

في الجامع الاعظم

جرت محادثة بالجامع الاعظم بين مدرس شاعر معروف بهويته الادبية وبين تلميذ بنزرتي نلخصها فيمايلي ونرجو ان يكون نشرها دون تعليق كاف لان « يقتصر » الشيخ المحترم على اداء رسالته دون ان يقحم نفسه في مضيق يتعذر عليه الخروج منه سالما والى القاري الفطن نص المحادثة كما هي

الشيخ - فلان انت بنزرتي فبدون شك انك من اتباع الديوان السياسي

التلميذ - نعم سيدي ولي الشرف

الشيخ - وانا « طماطمي » واتشرف بذلك

التلميذ - كن كما تشاء اما انا فلن اتحول عن فكرتي

الشيخ - سآخذك معي يوما الى منزل الشيخ الثعالبي لتسمع اطايب الحديث واذ ذاك اظنك تصلح غلطك .

في الجامع الاعظم ايضا

افادنا جمهور من الطلبة انهم متضايقون من التعاريج والتلميحات التي لا تخرج عن نطاق دعاية سياسية في « الدروس الصحية »

العمل: ان الخروج عن الموضوع واسداء النصائح الباردة والتحكك بالطلبة من شانه ان يتحدث بالمعهد العلمي حالة لا تسر المتهافتين الثرثارين فالعمل ينصح خصوم الامة ان يفكروا مليا فالتهور في محاربة الميول الفكرية للطلبة خطير وعاقبته هزيمة وندامة

شملت الحضرة العلية دام لها العز والسؤدد بعنايتها الماجد الاصيل السيد حسان بوجدرة صاحب مقهى الجزائر بالصنف الثالث من وسام الافتخار فالعمل يهنيه ويتمنى له نجاحا في اعماله الحرة وعناية وتقديرا من سمو الملك

التقويم الذهبي التونسي

من جليل الاعمال ومن ادلة نهضات الشعوب ان يتهافت الشبان المتعلمون على الاعمال الحرة فينتفعون من عمل شريف وينتفع الجمهور بمواهبهم التي يسخرونها للتحسين والاتقان

وقد توفق الشبان النبهاء السادة علي الحيلاني الطيب محرز محمد التعبوري لجمع كل مفيد بين دفتر « التقويم الذهبي التونسي » ولا نقول ان التاجر والصانع والفلاح يحتاجون اليه لان تنوع ما يتضمنه من افادات في مواضيع يتطلب الوصول اليها ثقافة ونشاط الشبان المكدين يجعل الجميع في حاجة ملحة الى اقتنائه والاشتراك فيه

المبعدون بسبب اجرامهم يغض عنهم الطرف

تجتهد الحكومة في تتبع احوال المشتغلين بالمسائل العامة وتحصي لهم حركاتهم وسكناتهم وتسمح للمبعدين بسبب اجرامهم المتكرر واقلاقهم الراحة العامة بان يعودوا من منفاهم دون تخفي وهذا عبد الحميد اوقاسي ابعد من بنزرت بعد حوادث وصولات وجولات في ميادين الاجرام ولكنه يعود وينتصب للعمل ويزوره اعوان المحافظة فيحكم وفادتهم والرائج ان المراقبة المدنية والكوميسارية لها ضلع ولبعض الاعيان الموظفين وظائف شرعية مساعي وتداخلات

وسنعود العدد الاتي

حول اغاثة فلسطين

نشرت لجنة اغاثة فلسطين بيانا قدمت فيه حسابها وتصفحناه فلم نعثر به على حساب المتحصل من بيع نشرية « دار ابن الجزار » لان « رجل العمل والاخلاص الذي لا يريد جزاء ولا شكورا » يعني سي احمد بن ميلاد جاء لبنزرت وباع النشرة المذكورة مصرحا بان المتجمع منها سيدفع لاغاثة فلسطين ووافقه سي بسيس على ذلك فتحمس الكثيرون واشترى الفرد الواحد نسخا متعددة .

فهذا الثقة الامين وزميله بسيس وثالثهما سي محمد المقدم يسألون في بيانهم عن حساب ما جمعه « بطل بنزرت المغوار » وبنزرت تكونت بها لجنة لاغاثة فلسطين لم يشارك فيها الشخص المعني بالسؤال حتى صدر نداء الحزب الدستوري للامة لتصوم من اجل فلسطين وتمد منكوبيها بتبرعاتها فاذ ذاك فقط تسلم « البطل المغوار » اربعة الاف ورقة من السيد بسيس الذي كانت بيده بطاقات يوم الصوم فباع منها ٣٩٠٠ ورقة ولكن بدل ان يجد الباقي من البطاقات ١٠٠ ورقة وجده ٢٨٠ لانها طبعت بدون اعداد رتيبه وبدون امضاء وبدون رقابة وبعبارة اوضح كانت الريبة تتطرق لذهن البسيط الساذج من هذا الارتباك الذي عبر عنه « البطل المغوار » لسي بسيس بعدم ارتياحه لهذا الخلل الذي يجعل عديمي الاخلاق يتصرفون في الاوراق الزائدة لحسابهم .

فحق للجنة اغاثة فلسطين ببنزرت ان ترتاب في التشكيلات التي تصدت لهذا العمل فقطعت الشك باليقين ووجهت المال المتجمع لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ونشرت بيانا بجريدة الزهرة الغراء لم يتضمن ولو صانتيما واحدا كمصاريف .

واعضاء اللجنة يبلغ عددهم الخمسة عشر شخصا ما منهم الا الثقة والخير من امثال السيد الحاج حمده الجميلي فصاعدا وقد حاول اعضاء اللجنة والحوا على « البطل المغوار » ان يقبل رئاسة اللجنة ثقة منهم في شخصه « ولا يعرف الفضل الا ذووه » فرد رغبتهم اسفا لكثرة شواغله .

وها قد اعلن « البطل المغوار » ان يده الحجة القاطعة على صدقكم ... وامانتكم .... ونزاهتكم ... وبقي عليه ان يكون دليلا للاحياء يقوده لوجوهكم النيرة بالاخلاص .... وان يكون منبها ليوقظ في ضمائركم صوت الحق المبين

ولكن انى لضمائركم ان تؤنبكم وهي المثقلة بالمآخذ المتنوعة

واظن ان في هذا كفاية لاناس اكل قلوبهم الغل واعمى بصائرهم الغرض

الامضاء « بطل بنزرت المغوار »

حول الرشيدية

اتصلنا بكلمة بالعنوان اعلاه معقبة بامضاء غير واضح والعمل لا يمكن ان يدرج آراء مجهولة المصدر لهذا اهملنا نشرها

الصفحة الادبية

تحيط القراء علما ان صفحتنا الادبية التي وعدنا قراءنا الافاضل انها ستكون ضمن هذا العدد قد اخرناها للعدد المقبل فنعتذر لحضرتهم والى

اجتماع اللجنة الاقتصادية

يوم الجمعة (غدا) على الساعة السادسة بعد الزوال

تجتمع اللجنة الاقتصادية بنادي الحزب تحت رئاسة الاستاذ الطاهر صفر نيابة عن الحكيم الماطري

وذلك لابراز المشروع الاقتصادي العظيم الى حيز العمل بعد الدراسة الوافية سدد الله السعي وحقق الامال

البنك

سنحاول الان مثلما كنا تعرضنا اليه في فصلنا السالف الكلام على الاعتماد الخاضع للمراقبة

ان البنك بمجرد تاسيسه سيتصدى لمساعدة كافة التجار على اختلافهم ،كما انه سيشتغل اقتصاديا بتحسين حالة اصناف اخرى من المنتجين الذين يعيشون اليوم بسبب فقدان المعاملة عيشة ضنكة

فكم من تجار من الطبقة العتيقة على غاية من الاستقامة ولهم ثقافة كافية قد تعذر عليهم « تحمل الصدمة » وتركوا المجال فسيحا لمزاحمين محضوضين اكثر منهم اذهم يتمتعون باعتمادات تعاملية متسعة النطاق

يجب والحالة هذه التفكير في مصير هذا الصنف وشد ساعد نشاطه باحداث شركات في جميع الفروع التجارية تحت مراقبة مجلس ادارة البنك مباشرة وبصفة دائمة

وفي الحقيقة ان راس مال هذا البنك الذي سيعين في باديء الامر لخمسة ملايين من الفرنكات لا يسمح بالاشتغال بهذه المسالة لكن امام الثقة العظمى التي ستحرز عليها مؤسستنا المقبلة فانا على يقين ان من راس المال المعين سيقع تجاوزه بصفة اوسع نطاقا واذ ذاك نسير بمشروعنا كما يجب

ان بنكا منظما نظاما محكما بجانب تجار وشركات غير منظمة لا ياتي بالنتيجة المرغوب فيها ولذلك يجب الاعتناء بهذه المهمة وهي مهمة « اعادة تنظيم تلك المؤسسات » ان اول واجب ابتدائي يقوم به التجار هو تنظيم شؤونهم اما البنك فمهمته مساعدتهم بجميع الوسائل

وللقيام بعمل صالح في ميدان الشركات فان البنك يسمح لجميع اصحاب العزائم الثابتة بان يقدموا لها تقارير ضافية بها ما يكفي من التفاصيل فيما يتعلق بتاسيس مختلف الشركات سواء في الميدان المادي او الادبي ،وعند ما يتصل البنك بهذه التقارير ينظر فيها بمزيد الامعان ويمنح الاعتمادات التي يراها لازمة مع الاحتفاظ لنفسه عند الاقتضاء «بدون شك» بحق مراقبة عمليات هذه الشركات التي ينبغي لها بدورها ان تسهل مامورية البنك بمسك حسابية منظمة

ولدى قيامها بعملها على الوجه الحسن تتمتع هذه الشركات باعتماد اوسع مجالا من ذي قبل وعند ظهور بوادر الضعف او ارتكاب مخالفات فان ادارة البنك تلفت انظار القائمين بادارة الشركة للنقط التي تسبب عنها سوء التصرف وتملي عليهم وسائل العلاج الواجبة

وفي صورة ما اذا لم ينجح هذا العلاج فان للبنك الحق في تاخير القائمين بشؤون الشركة الذين اخلوا بواجبهم كما انها تحتفظ الحق في حل هذه الشركة ان رات لزوما لذلك . وهكذا يظهر البنك شديدا نحو الذين لا يستحقون مساعدته الثمينة بقدر ما يكون مساعدا للذين يستحقون ثقته وتاييده .

يمكن للشركات المحرزة على ثقة مؤسستنا ان تنفصل حسب الظروف عن البنك وتحيى حياة مستقلة الامر الذي لا يضر بمصالح البنك حيث ان هذا الاخير لا يوافق على هذا الاستقلال الا اذا استرجع كامل راس المال الذي سبقه لها مضافة اليه الفوائض .

واذا وقعت مساعدة التجار بواسطة صرف حوالاتهم وذلك بترسيم اعتماد بالحساب الجاري واذا اسست شركات جديدة على اساس متين يمكن لنا ان نقول باننا قد قمنا بعمل مفيد للمجتمع

ومما لا ريب فيه انه سيجد عدد لا باس بهمن اباء العائلات شغلا يتعاطونه

ان بنك التعاضد المالي قد قام فعلا بخدمات جليلة نحو التجار التونسيين لا سيما الصغار منهم لكن مهما كان نظامه ومهما كانت الوسائل التي لديه فانه لم يقدر على اجابة رغائب الخمسة عشر الفا من التجار المسلمين بالايالة التونسية

يتمتع حيراننا الذين هم اقلية ضئيلة بمزايا احد عشر بنكا الامر الذي نشكرهم عليه اما نحن الذين نمثل الاغلبية الساحقة فليس لنا سوى مصرف واحد

قارنوا اذا حالتنا بحالة حيراننا وقولوا لنا هل المشروع الذي ستقومون به لا يتاكد انجازه بغاية السرعة؟

محمد فارح

سانحة

الرجعيون بالدوائر الحكومية مجدون في تنفيذ برنامج متسع النطاق وضعوا تصميمه وصمموا على المضي في انجازه كائنهم الامر ما كانهم

واخطر ما في برنامجهم تهمة جديدة اعطوها صبغة الخطورة لا بالعثور على اثر يثبتها وانما بمظاهر وحركات عظيمة

فبعد ان نزهوا سلاح الفلاحين والمتاخمين للغابات والصحراء وتركوهم عرضة لغارات اللصوص والوحوش البرية عمدوا الى الصاق تهمة اكتناز الاسلحة للوطني الماجد السيد مصطفى القاسمي امين مال شعبة بنزرت

وفاجاه في يوم الخميس جم غفير من اعوان المحافظة ونائب الحق العام قدموا من العاصمة الى هنشيره بالملاحة واخذوا في تفتيش محل سكناه ومستودع الحبوب وماوى الحيوانات وازالوا الاتربة عن كل بقعة من الارض كانت في نظرهم محل ريبة فلم يعثروا الا على بندقية صيد وحراسة كانت بيد صاحبها واركبوه معهم سيارة واقتحموا منزله بالمدينة واجروا عليه بحثا دقيقا لم يستطع التوصل للباعث الذي من اجله حصل هذا الترويع لعائلته بالملاحة وبنزرت

والذي نستنتجه نحن من هذا « الفلم » العجيب الذي تقوم بدور البطولة فيه الادارة والادارة لا تعرف الحزم الا في مثل هذه المفاجئات انها تسعى لغاية هي محاولة الصاق تهمة خطيرة بشخصية من شخصيات الحزب والعاملين فيه لتصل لغايتها باسرع ما يمكن مع الوثوق بنجاح حصول الصيد المراد اقتناصه في فخها .

ونحن هنا نثبت لهؤلاء السابحين في الاوهام ان حزبنا لا يعتمد في نجاحه على البنادق والرشاشات بل له من عزيمة رجاله ووسائله الشعبية وارادته القوية الضمان الكافي لنجاحه ولدحر القوات المادية الجهنمية التي في حسبانه انها لا تغني المتدرعين بها « يوم الحاجة » فتيلا فاريحوا انفسكم وهدئوا من روعكم فالشعب التونسي ينزل للميدان بسلاح امضى واحد من الاسلحة النارية التي قهرتها الارادات الثابتة في غير موقف والتاريخ شاهد عدل .

محمد الحبيب بوقطفه

وما الله بغافل عما يعملون

في سبيل الوطن وفي سبيل نفعه اترك اقاية الامة وانضم الى اغلبيتها لتعزيز الصفوف والعمل مع العاملين

هكذا قال شاب نقي الصدر طيب السريرة يحب وطنه قبل كل شيء فلا هو من اولئك الاغرار الذين ينخرطون متحمسين في الاحزاب السياسية من اجل صداقة او قرابة او عداوة ولا هو من اولئك الذين يقراون ما تتحفهم به « الارادة » في كل اسبوع من سباب وشتائم يترفع عنها سفهاء السوقه فيطربون له ويعتبرونه واجبا يؤدونه وان هم قراوا سواها فلا يريدون ان يفهموا شيئا بل هم متشبثون باولئك « الزعماء » فلا يريدون ان يفهموا طريقة لخدمة وطنهم بغير اولئك فان كانوا في الصدر فذاك والا فالكلام كله باطل لا يستحق ان يكون مسموعا ولا مفهوما فاولئك الاغرار لم ينخرطوا في الحركة الوطنية لخدمة وطنهم وانما دخلوا هاتيك الحركات لمناصرة زعمائهم وشتم قادة ارتضتهم الامة وايدتهم في مظاهر شريفة وكثيرة انهم بحمد الله قليلون ولو كانت منهم اكثرية لما كانت صحف الاستعمار ولا المراجع العليا تضرب حسابا لما يسمونه دستورا ، انما اخاطب حين اكتب نفوسا طاهرة زكية نقية همها قضية بلادها تستمع الى القول فتتبع احسنه اما الذين طبع الله على قلوبهم فلا يزيدهم نصح الناصحين الا عتوا ونفورا وهم احقر شانا واقل عددا من ان يلتفت اليهم او يخاطبون في شان خير بلادهم اذ هم عبادة ساداتهم وكبرائهم فلا هم باحثون في اعمالهم ولا هم ناظرون الى جبنهم وتهاونهم ولا مقدرون لما يقومون به من من تشتيت امة متكتلة ملتحمة الصفوف انهم لاهم لهم الا عبادة وتقديس اولئك الاصنام فلتنسهم الامة ولتتركهم وراء القافلة يصرخون سايبن شاتمين فلا يضر السحاب نبح الكلاب ولنخاطب هاتيك اللطيفة التي تحتوي عليها جنوب كريمة لمجموع هاته الامة فهي التي تحبب اليهم الموت والعذاب في سبيل انقاذ وطنهم مما اوقعته فيه الظروف القاسية وهي التي تجعلهم يغارون على بلادهم فيقابلون ما يحاوله ذلك الفريق المبطل من ابنائها من جهود في سبيل تفريقها بعد ان تكتلت وتشتيتها بعد ان التحمت يقابلون تلك المحاولات الخاسرة بالاحتقار والسخر

ان القوة في الاتحاد فلو كنا منذ القدم متحدين لكنا اقوياء ولكانت لنا عزه مصونة وكرامة محفوظة ولكننا تفرقنا في الماضي ولم يجمعنا جامع فهان امرنا وامتلك الاجنبي عنا كل خيرات بلادنا وها قد شعرنا اليوم بذلك النقص فالتففنا بعضنا وتكتلنا حول حزب عتيد منظم فهال الاجنبي امرنا وفزع من ذلك الالتفاف والتكتل وهو يريدنا طرائق قددا فعمل على التفرقة وهاهم اعداء الوطن من ابنائه يعينون على ذلك التفريق ويمعنون في التشتيت والتمزيق ثم هم بعد ذلك ينادون كاذبين مغالطين بالاتحاد

وانتم ايها الشبان الغر الميامين ياعتاد هذا الوطن وعماده قولوا لهم ان الحزب واحد والمطالب واحدة والامة ضعيفة فجناية كبرى العمل على تعدد الاحزاب بها فليتنح الجميع ولتنتخب الامة من تشاء وليصافح بعضنا بعضا ولنقل عفا الله عما سلف ولننس الحسد والبغض والحقد ذلك هو الاتحاد الحقيقي لا الاتحاد الموهوم الذي وضعه الشيخ الثعالبي لتوهين قوى هذه الامة وتضعيفها ثم انزوى في كسربيته يوقد نار الفتنة الماجور عليها مغررا بالسذج ساخرا من الجميع

اننا الان في حالة جهاد شريف وللجهاد في كل زمن سلاح لائق به وسلاحنا اليوم ما نواجه به من حجة وما نتدرع به من حق مغصوب اما وقايتنا فهي صدور رحبة تسع ما يقابلنا به الخصوم الغاصبون المستبدون من اكاذيب وشتائم وتتلقي متى يجب رصاص البنادق فهي لها رحبة فسيحة . وان الخارج من الصف في الجهاد من ابناء الامة يستوجب اشد العقاب في شريعة الكفاح وهؤلاء القدماء لم يخرجوا من الصف فحسب بل وهم يحرضون سواهم عن الخروج محاولين تشتيت قوى ملتئمة وتصديع لحمة متكونة وهم يعلمون جيدا انهم لا يرزقون بمثل ذلك التكتل والالتفاف وهم يعلمون ان جهودهم مهما عظمت لا تستطيع ان تحول انملية ساحقة عظيمة وتصيرها ملتفة بهم فهم في اعمالهم لا يرمون الا للتخريب والتضعيف فليكن عقابنا لهم هو الاحتقار انهم يريدون ان يكونوا قادة دور انتخاب ولا استشارة والا فعلوا الامر العظيم ولو كان لهذا الوطن محكمة عليا تحاسب الجناة لكان هؤلاء الخارجون عن الصفوف والمحاولون تصديعها بالوشايات والاكاذيب من اكابر مجرميها ولكان عقابهم من اشد انواع العقاب واي جريمة اكبر مما يقومون به من تغرير السذج وسب العاملين وبث الشكوك والريب اول البطر تدخل الى دار «زعيمهم الاوحد» فتجدها تلعج بصغار التلاميذ وهو بينهم يتحدث عن نفسه باقاويل لا تصدقها الا العقول الضعيفة الافنه ويعرض برجال الامة مكوني وحدتها ورافعي صوتها وقد بلغ به استبلاه الحاضرين ان ساله احد المريدين عن سبب كونه لا يكتب في الارادة ما دام لم يخرج في جولات فالكتابة طريقة بالغة للدعاية فاجابه الشيخ بقوله « ان كتاباتي ثورية واخشى ان انا كتبت ان احدث ثورة في البلاد » وبمثل هذه المغالطة الساذجة يقتنع سامعوه ويستصوبون رايه وتبرز الادارة فتراها مصدرة بكلمات محوطة بارزة امام القراء فتحسب ان بها امراها ما يدعو للانتباه كما تفعل العمل ويشاهده القراء في اعداده الاخيرة ترى ذلك في « الارادة » فاذا هي رسالة منسوبه للمنستير او لقصر هلال يعلنون فيه خروجهم من صفوف حزب الامة لتغرير السذج واعلام الحكومة بمبلغ من النجاح في هذه الماموربة الشاقة التي اوحاها اليهم شيخهم الاكبر وزعيمهم الا وحد ومعلوم ان الدستور الجديد هو الحزب الذي يقض راحة الرجعيين وهو الذي يتلقى حملاتهم المتوالية دون القدماء وان لك ان تفهم لماذا يعلن هذا الرهط كذبه وزورا تاييد الناس لهم واستنكارهم لاعمال الديوان ثم تامل مبلغ اهتمامهم ووجهة نظرهم في كفاحهم النسائي ذلك الكفاح الذي يعتمد السب والشتم سلاح من فقد الحجة واعياه البرهان فهم لا يهمهم شيء مما ينشرون الا ما يعتقدون فيه تضعيفا لرجال الديوان فتامل اي جناية يرتكب هذا الرهط الذي منيت به هذه الامة المسكينة وما الله بغافل عما يعملون

صفاقس وطني

جمعية قدماء وطلبة الحقوق التونسية

ترغب من السادة المشتركين الذين لم يخلصوا في كامل معلوم اشتراكهم عن العام ١٩٣٧ الجاري ان يدفعوا ذلك بمقر الجمعية الكائن بنهج الديوان عدد ١٩ مكرر بتونس في كل يوم من الساعة السادسة الى السابعة مساء لتمكن لهم المشاركة في الجلسة العامة التي ستقع في القريب العاجل

مجلس الادارة

صدى الشمال الافريقي

مجلة

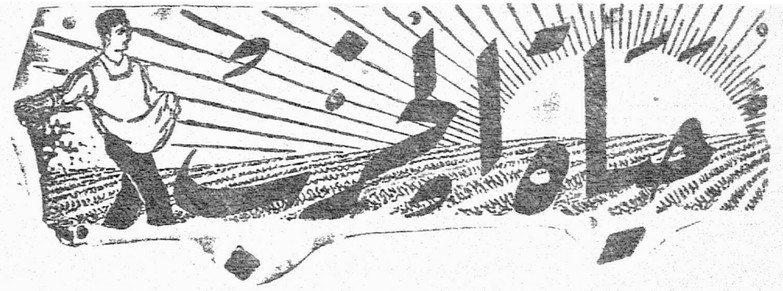

احتجاج وتضامن جامعة صفاقس

نحن الدستوريين المنخرطين في جامعة صفاقس والمجتمعين بناديها المركزي على الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس ٢٠ شوال الموافق ٢٣ ديسمبر ١٣٥٦ - ١٩٣٧ بعد اللائحة التي قررها المجلس الملي لحزبنا المفدى في جلسته المنعقدة بالعاصمة يومي ١٧ و١٨ من شهر ديسمبر الجاري

وبعد البيانات الضافية التي بسطها رئيس الجامعة من الاعمال العظيمة التي قام بها اعضاء المجلس الملي بمعونة رجال الديوان السياسي

ونظرا لما تجلى الينا من لائحة الميزان المعروضة امام اعضاء المجلس الكبير من انتصار حزب التفوق والامتيازات رغما عن الوعود الكثيرة الصادرة من رجال الحكومة المسئولين ورغما عن ارادة الشعب التونسي الامر الذى اتضح به جليا عزم الحكومة على الاستمرار في سلوك سياسة التقتير والاستغلال وابتلاع ثروة البلاد في وقت يخيم فيه شبح المجاعة المخيف على غالب جهات المملكة

ونظرا لاصرار الحكومة على رفع منحة الثلث الاستعماري بالرغم عن ما في جوهرها من ظلم وجور ومس بكرامة الشعب وتثقيل كاهله بالضرائب وبالرغم عن الاحتجاجات والصيحات الصادرة من اعماق قلوب الاهالي بكافة انحاء البلاد

ونظرا لما في هذا الاصرار من تهجم ضد الشعب التونسي

ونظرا للخبر الاسيف الذى بلغنا اليوم من نشر قضية عدلية واجراء بحث ضد الكاتب العام للحزب

ونظرا لما لا يخفى علينا من ان القصد الوحيد من هذا التتبع هو ليس قط محاكمة الكاتب العام للحزب بل تحرش الاهالي عن القيام برد فعل شعبي يمكن للحكومة ان تستثمره وتستند عليه في الرجوع الى سلوك سياسة الشدة والارهاق .

قررنا ما يلي :

١) تبليغ الحكومة استياءنا العميق واحتجاجنا الشديد على لائحة الميزانية للعام المقبل والتي يتحقق من اجلها اخفاق سياسة التفاهم والوئام

٢) تنبيه اعضاء القسم التونسي للمجلس الكبير وتحذيرهم من سوء عاقبة ما ينتج عن مصادقتهم على لائحة الميزان وتحميلهم مسؤولية ذلك امام الله والتاريخ اذ ان الشعب لا يستطيع تحمل عبء هاته الميزانية مهما كانت التكاليف

٣) تعلقنا المتين بقادة الحزب وشكرهم على مواقفهم الجليلة التي برهنوا بها على عملهم الجدي لصالح البلاد .

٤) تضامنا المتين مع كاتبنا العام المحبوب في القضية الجديدة التي علقت به لمناصرته لاخواننا المغاربه والجزائريين مناصرة فعلية في محنتهم الاخيرة

٥) وضع الثقل التامة في رجال الديوان السياسي والتضامن معهم في تنفيذ مقررات الحزب مهما كانت الضروف .

رئيس الجامعة
الهادي شاكر

جولة دستورية لرئيس جامعة جربة

اجيم

يوم الثلاثاء في ٤ شوال ١٣٥٦ على الساعة العاشرة صباحا ركب السيد علي الزليطني سيارة وبصحبته نخبة من شبان الجزيرة فلما اخذ كل منهم مقعده سارت بهم قاصدة حومة (اجيم) فوصلوها على لمحة من البصر فوجدوا اهلها يترقبون بفارغ صبر وعند مالاحت لانظارهم سيارة الضيوف وتاملوا منها هتفوا باصواتهم العالية ليحيى الوطن وليحيى الديوان السياسي فليعش الزليطني ولما دنت السيارة امام النادي صاح الجمهور ايضا ليحيى العلم التونسي

ولما دخل السيد الزليطني ومن معه الى النادي وجدوه على احسن ما يرام مزدانا بالاعلام التونسية وصور الزعماء وغاص بالخلايق ولما جلس السيد علي الزليطني ورفقاءه امام منصة الخطابة قامت عاصفة بالتصفيق والهتاف وبعد ذلك اخذت لمشيبة الدستورية ترنم بالحانها الشجية (تصفيق) وعلى اثرها وقف احرار شعبة حومة السوق واخذوا يترنمون بالنشيد الاتي

كلنا للقطر فدى شبابنا لا يخشى القتال
ان نموت شهداء او نعيش باستقلال

ولما دخل السيد عمر القلاع رئيس شعبة (اجيم) قامت عاصفة من (التصفيق) فاعطيت الكلمة الى الخطيب المصقع السيد علي الزليطني رئيس شعبة حومة السوق فوقف وبفصاحته المعهودة اخذ يبين للحاضرين ما كان لديهم وكيف انتزع منهم تدريجيا وطرق عدة مواضيع هامة اقتصادية وعلمية وسياسية ودينية وبين ايضا اعمال الاستعمار في الشمال الافريقي عموما وفي الشعب التونسي خصوصا وتعرض ايضا الى لجنة سارو وما وقع في القطرين الشقيقين المغرب والجزائر وبسط ايضا اعمال الحكومة البريطانية الظالمة الغشومه التي سلطت ظلمها وعدوانها على اخواننا الفلسطينيين الذين يقاسون العذاب من قتل وسجن وتغريب

قائلا يجب علينا ان نمد الى اخواننا الفلسطينيين يد المساعدة بما تمليه علينا غيرتنا الدينية والقومية

وبسط ايضا اعمال المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبه وتعرض ايضا الى اعمال الجندرمة وافعالهم الدنيئة حتى مع المارين من الطرقات وتغريمهم ومن لم يستطع الدفع يحجزون عليه دابته او دراجته او سيارته وهاته الاشياء تبعثنا الى التذمر والشكوى فلما انتهى السيد علي الزليطني من خطابه البليغ وقف على اثره السيد عمر القلاع رئيس شعبة اجيم ووفاه بفصاحته المعهودة وشكر جميع الحاضرين عموما والزائرين خصوصا وبعد ذلك اخذ يبين ارتباطنا ببعضنا وهو الدين الاسلامي القويم قائلا ايها السادة اذا اردنا ان نبلغ ما نتمناه يجب علينا اتباع ديننا القويم والتضحية في سبيل الوطن . ايها السادة ان التضحية في سبيل الوطن امر واجب على كل مسلم مهما كانت الحالة بالمال او بالدم وهذا شيء يعلمه كل مسلم ونحن اليوم مستعدون للتضحية ولو انقرضنا عن اخرنا ولما انتهى السيد عمر القلاع من خطابه المؤثر وقف السيد علي الزليطني وبين اعمال الديوان السياسي وما يصبوا اليه خاتما خطابه بقوله ايحيى العلم . ايحيى تونس حرة

قلالة

ولما انتهى اجتماع اجيم ركب السيد علي الزليطني ورفقائه سيارتهم وقفلوا قاصدين حومة قلالة لعقد اجتماع بها فوصلوها على الساعة الواحدة بعد الزوال فوجدوا احرارها يترقبونهم بفارغ صبر ولما دنت السيارة منهم هتفوا بصوت واحد ليحيى العلم التونسي لهيحيى الديوان السياسي ولما دخل السيد علي الزليطني ومن بصحبته الى النادي وجدوه غاصا بالخلائق ونضامه على احسن ما يرام مزدانا بالاعلام التونسية وصور الزعماء . ولما جلس الضيوف امام منصة الخطابة قامت عاصفة من التصفيق الحاد

فوقف السيد علي الزليطني وفاه بخطاب ارتجالي بين فيه للحضور منافع الاتحاد وجمع الكلمة واخذ يفند مزاعم الاستعمار الغاشم . قائلا ايها الاحرار الدستوريون يا ابناء العرب والعروبة ويا ابناء الاغالبه

اذا اردتم ان تحيوا جميع ما اندثر فما عليكم الا ان تضحوا بالمال والارواح في سبيل نصرة الدين والوطن خاتما كلماته ليحيى الدين الاسلامي وليحيى الدستور والسلام عليكم ورحمة الله

حسن بن سالم قروز

تجديد هيئة شعبة نهج الحفير

محمد بن المختار	رئيس
جلول بن محمد شهلول	كاتب عام
مصطفى بن عمر	كاهية
محمد بن احمد	امين مال
عبد الرزاق بن محمد زروان	كاهية

الاعضاء

احمد بن الحاج
محمد غابة
محمود بن عبد الكريم

تجديد هيئة شعبة تبسق

الحاج محمد بن عاشور	الرئيس
محمود بوشيحه	الكاتب العام
علي بن عكاز	الكاهية
الحاج عبد العزيز بن الشيخ العربي	امين المال
علي بن شلبي	كاهية

الاعضاء : علي بلعيد ، عبد المجيد بن الشيخ العربي ، الصغير بن قريده

بيان وتسجيل للحكومة

تاسست شعبة دستووية بالحامة منذ عام ١٩٣٣ تحت لواء الديوان السياسي فاخذت على عاتقها القيام بالواجب اسوة بقية الشعب الموجودة بالايالة التونسية وقد لاقت عند بداية امرها صعوبات جمة شأن كل من اراد الاصلاح غير انها تغلبت عليها وذللتها حتى عمت الدعوة الدستورية اطراف البلاد وامتدت حتى الى الصحراء . والحامة هاته بحسب موقعها الجغرافي جاءت في تخوم الصحراء تتكانفها واحات النخيل وبسبب هذا الاكتناف امتدت اليها انظار اجوارها حتى صارت يملكها عنصران من منذ مئات السنين العنصر الاول اهل القرية المعبر عنهم (بالبلدية) والثاني العرب الرحل وهم فريق بني يزيد ، فهؤلاء الاخيرون يملكون النخيل مثل الاهالي القاطنين بالبلاد فيوجب عليهم ذلك النزول بالبلاد نحو اربعة الشهر من العام وبهذا النزول والاقرار بالبلاد يقع الاختلاط بين العنصرين وبطول الزمن صارا عنصرا واحدا ناهيك بان البلاد تدعى بحامة بني يزيد وسبب هذا الاختلاط احتياج كل عنصر لاخيه في المعاملات والخدمات فالقروي يقوم بالعمل وسط واحات النخيل لعجز البدوي عن ذلك وهذا يقوم بالعمل في الصحراء من حرث وزرع وحفظ حيوانات لعجز القروي عن ذلك

غير انه مهما بلغ الاختلاط والتقارب لا بد من وجود حزازات تقع بين الفريقين وكثيرا ما تكون طفيفة فتصير متشعبة الى خصومات كبرى واذا بحث الانسان عن منشا ذلك يجد ان هناك عناصر فسادوا فساد في القبيلتين كل يسعى لنفسه فحب الذات مهما تمكن من احد الا وقتله فمن هؤلاء يوجد عدد لا يستهان به كان في الزمن الغابر زمان الظلم والاستبداد يفرض ارادته على كل احد لا يراعي في ذلك الا الاغراض السافلة والانانية القبلية قلنا في طليعة هذا تاسست شعبة دستورية فاخذ اولئك الفريق يضائق الدستوريين وينسعى بهم ليوقعهم في المهالك حتى اضطرهم الامر الى ان جمعوا جمعهم وذهبوا للخلافة والتزموا لها تطوعا منهم على انهم يسعون جهدهم لقتل هاته الحركة وتشريد كل من قصد البلاد لنشرها حيث انهم يتحققون اذا انتشرت هاته الفكرة بالبلاد وتفطنت الامة الى الدسائس والمكائد التي يحكيها هؤلاء تقلصت تلك السلطة التي كانوا يتمتعون بها وضاعت امالهم فيها

غير ان الذين عاهدوا الله على العمل باخلاص للحركة المقدسة صمدوا لها وثبتوا ثبوت الرواسي ولم تزعزعهم الصعوبات والعواصف ولم يهتزوا لذلك الالتزام حتى عمت الدعوى واتتشرت وتغلغلت في قلوب القرويين والبدويين ولم ينفع المعارضين كيدهم ومكرهم وعجزوا عن الوفاء بما التزموا به للخليفة وبان لهم عندئذا ان التغرير بالبسطاء وطلاوة الحديث لم تعد صالحة للتاثير وساءهم ان يتفطن كل من تظله سماء هاته البلاد فتركوا سيرتهم هاته وارخوا العنان جبرا واخذوا في المسالمة واعترفوا بفضل هاته الحركة التي وحدت الصفوف والقلوب وقلنا عندئذ الحمد لله الذي الهم نفوسهم للصواب واراحنا الله من عناء الخلافات الداخلية فما راعنا الا والسادة يقلبون لنا ظهر المجن وجعلوا يتحينون الفرص وينشرون الشباك ويروجوا الكلم الزائف ويتقولون على الدستوريين عساهم بذلك يتوصلون الى فصم عروة الاتحاد المحكمة

وبما ان المعارضين راو على اعمدة الجرائد المحلية في المدة الفارطة عدة نشرات صادرة من هاته البلدة يتذمر فيها اهلها من المجاعة المخيمة وشدة الازمة الحالكة ويستلفتون انظار الحكومة عساها تاخذ بيدهم كما طلب اهالي البلد ايضا من الحكومة توقيف المطالب الدولية وتذمروا مما يستعمله الحباة من التشديد في استخلاص الضرائب وغير ذلك وحذرت الحكومة من وقوع ارتباك في الحالة الاقتصادية فحصل اهتزاز لبعض المشائخ وساءهم كيف تسمع الحكومة التذمر من معاملتهم القاسية وخشوا ان تبادر الحكومة لفمعه او توقيف المطالب وهذا طبعا لا يروق لهم .. كما استاء الفريق الاخر المعبر عنهم بالاعيان الذين تطوعوا بقتل الحركة الدستورية وتعاهدوا مع بعضهم لخلق الاسباب

ولما اعيتهم الحيل استندوا السبب واه وهو وجود الحاكم العرفي المعبر عنه « بالموال » فانقسموا فيه قسمين فريق يريد بقاء الموال الموجود وفريق يريد ابداله باخر وصار كل يسعى لنفسه ليتحصل على الانتصار ولما راى احد الحزبين الغلبة عليه ولم يجد حيلة للوصول الى مبتغاه اراد الانتقام من اهل البلد وطبعا لا يكون ذلك الا بحشر الدستوريين في شراك مؤامرتهم وهم الذين لم يشعروا بهاته الحركة ولا بالحزبين ولم يعطوهما اهتماما فاخذوا يغرون البسطاء للهجوم على سوق البلاد ليحدثوا ثورة ويلصقوها بالدستوريين وفعلا حدثت حادثتان من هذا النوع ولولا وجود الدستوريين وتداخلهم لفصم الحادثتين لتعكرت الحالة وكان من الواجب اعلام الحكومة بهذا فاعلمناها وقد سمع الناس بعض المهيجين ينادي بالثورة والانتقاض مع تهديد صادر من احد الا وغاد موجه الدستوريين وبما اني رئيس هاته الشعبة وتفطنت لهاته المكائد واني على علم مما وقع بالجبل الابيض خلال العام المنصرم وما وقع بالسواسي بادرت عند ذلك واعلمت السلطة المحلية بقابس وسجلت لديها على ان كل ما حدث وما سيحدث من التشويش، فالدستوريون برءاء منه وما قصدي بذلك الا التسجيل واطلاع الحكومة حتى تكون على بينة من الامر وحتى لا نذهب ضحية مؤامرة خبيثة كما ذهب اخواتنا ضحية الجبل الابيض

فاغتنم اعداء الحركة الوطنية هاته الفرصة وعدوها وشاية بهم واخذوا يثبون سمومهم الى العرب الرحل على ان رئيس الشعبة تبرأ من العرب وسجل لدى الحكومة ان كل الحوادث تقع من العرب دون سواهم الخ حتى او غروا الصدور وما التفتنا الا وراينا القوم ملئت قلوبهم حنقا علينا بدون ذنب وانما هي حيلة انطلت عليهم من الاعداء فاخذنا عندئذ على انفسنا وشمرنا عن ساعد الجد حتى كشفنا الحقيقة وظهرت للعيان وعلم القوم ان المفسدين ارادوا ان يوقعوا العداوة والبغضاء بين ابناء البلاد الواحدة وفضح امر المعارضين حتى صاروا مرموقين عين الامتهان « ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال » وعليه فاننا امام هاته السخافات وهاته التقولات الزائفة لا يسعنا الا ان نسجل لدى الراي العام على من يسعوا لبث روح الشقاق وافساد البلاد وانتهاك حرمة الامن العام ليحدثوا بذلك امور الا تحمد عاقبتها

وبالاخص نسجل على الشيخ سعيد بن صوله شيخ فريق «الشعل» الذي امام المكافحات ظهرت فريته للعيان وان كل كبيرة او صغيرة هي منه خلقت واليه مرجعها مع رهطه هاته بعض اعمال تجري في هذا البلد والحكومة نائمه لم تعرها لفتة

الطاهر دعيب رئيس شعبة الحامة

فليسجل التاريخ ولتشهد الاجيال المقبلة

نقطة سوداء في جبين فرنسا الديموقراطية

بلغنا صباح هذا اليوم نبأ مشؤوم وخبر مذموم اقعد الشعب واقامه وكاد يفقده الشعور والاحساس ذلك هو انتقال الاخ المجاهد مثال الاخلاص والتضحية والشاعر المفلق الذي لا يشق له غبار والعالم البحاثة الاستاذ محمد القري من هذه الدار المملؤة بالاكدار والمصائب الى الدار الآخرة حيث سيجد من ربه مجازيا له عما قدمه لامته من خدمات وما تحمل في سبيل ذلك من نكبات لقي ربه اثر ذلك العذاب الذي اذاقته اياه الكوميسارية فافضى به الى ازهاق روحه والقضاء على حياته يوم الاثنين ٣ شوال سنة ١٣٥٦ في تخوم الصحراء غريبا طريدا

مات في سبيل مبدئه وتحقيق مطالب امته

فلتهنأ ايها الشهيد ولتنم مطمئن الفكر منعما في ثراك

وليسجل التاريخ على فرنسا التي تدعى انها حارسة الديموقراطية وحامية العدالة وعاطفة على المظلومين والمنكوبين ضحية شهيدنا وما ضاع حق وراءه طالبه والسلام ٧ شوال عام ١٣٥٦

لجنة الدعاية والاستخبارات
للحزب الوطني
العمل

ان صح الخبر ولا نخاله الا صحيحا فحق المغاربة ان يشتد سخطهم على نظام الحكم ببلادهم التي اصبحت فريسة لشهوات الانتفاعيين

فالمغرب المكلوم اضحى ميدانا للتمارين العسكرية ولضروب الحكم الغريبه والبعيدة عن العدل الذي انمحى ذكره من قاموس الجبابرة

فالحالة بالمغرب اذا خطيرة وخطيرة جدا والكتلة الوطنية محقة وصرخاتها انما هي صوت الحق المبين

والباغون يريدون كتم الحقيقة ولو بخنقها لهذا ساءهم ان تتسرب الى خارج المغرب مظالمهم وتعسفاتهم فعزموا على تاديب جريدة « العمل » بمحاكمتها جزاء اخذها بيد ضحايا الجنرال نوئيس وبمحاولتهم هذه سيثيرون قلاقل اخرى هنا بتونس نحن واثقون من خيبتهم فيها

وختاما نترحم على روح شهيد المغرب وبطل العلماء العاملين ونبعث بتعازينا الى الشعب المغربي المجاهد واملنا ان يكون في هذا المصاب شحذ للعزائم وبعث للجد والمثابرة والثبات حتى يعلم الغاصب ان الفشل لا يعتري اطوار جهادنا مهما عظمت المصائب والنوائب

تلمسان ١٩ شوال ١٣٥٦

حضرة المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبة مدير جريدة العمل الغراء سلاما واحتراما

سيدي الرئيس : لقد كان الشمال الافريقي في حاجة الى جريدة تضم صوته وتبدي آماله وآلامه وفرحه وحزنه سيما في هذه الايام العصيبة ولكن والحمد لله قد سدت هذه الثلمة بوجود جريدتكم العمل في حيز الوجود تترجم عن ابناء الاقطار الثلاثة صادرة من رجال لا يالون جهدا في تحرير هذا الشعب المسكين وضم هذه الاقطار الثلاثة في الدفاع كما ضمها الاستعمار للضغط والارهاق

ان موقف الدستور مع الشعب الجزائري والمغربي سيبقى تاريخا تقراه الاجيال المقبلة بكل اكبار واجلال وقد كان صرحا لبناء هيكل هذه الوحدة التي فرق بين اجزائها الاستعمار بالحدود حتى ظنها البعض منا انها اضغاث احلام

وانا باسم حزب الشعب الجزائري ووحدة العمالة الوهرانية نهنيء في اشخاصكم الكريمة الشعب التونسي الذي اظهر للمستعمر رشده السياسي وانه اهل لقيادة نفسه كل هذا بفضل مجهوداتكم العظيمة وتضحياتكم والله معكم ولن يتركم اعمالكم

سيدي المدير لايخفى عليكم ان حزب الشعب الجزائري قد اصدر جريدة اسماها « الشعب » وكان يوم صدور العدد الاول منها يوم اعتقال رجالها ولم يطبع من هذا العدد ما يكفي للقطر الجزائري ولفروع الحزب فضلا عن الخارج ثم صدر العدد الثاني منها بعد مدة تجاوز الشهر ولكن الحكومة حجزته تحت الطبع وعطلته بقرار وزيري . واخيرا قد عزم الحزب على اصدار جريدة اخرى تحت اسم « صرخة الشعب » ولكن الظروف القاسية اوجبت تاخير صدوره ولهذا فانا نرجوا منكم ان تفتحوا لنا بابا في جريدتكم « العمل » الجريدة الوطنية الوحيدة في الشمال الافريقي تحت عنوان « منبر الجزائر » تنشر فيه ما يختص بالحزب من مقالات واخبار ومنشورات ولنا الامل الوطيد في ان يلقى هذا الرجاء منكم قبولا حسنا واننا نطلب منكم على لسان الاستاذ زكريا سجين بربروس الآن بعد تبليغه اياكم تحياته الوطنية ان تنشروا له تلك القصيدة اللامية التي نضمها بمناسبة زيارة الوفد الوطني الجزائري الى عاصمة تونس الشقيقة

وفي الختام تقبلوا جميع احترامنا وتقديرنا ودمتم

الكاتب اقانش محمد

مدعبات بريئة

اغرض ام تجاهل ؟

القي القبض على الزعيم « مصالي الحاج » وابطال حزبه وزج بهم في ظلمات بربروس وثارت المظاهرات الدموية وحوصرت الجزائر بالقوات المدججة بالسلاح واحتجت جرائد المشرقين والمغربين ، وسمع من في الارض ومن في السماء الا مدير .. مدير جريدة البصائر الاول فلم يشا ان يسمع ولما سئل - ابقاه الله - عن ذلك اجاب : ان مصالي وجماعته كانوا يعذلوني على الدعوة لسياسة التفرنس والاندماج ، والامام البوصيري يقول « ان المحب عن العذال في صمم »

شجاعة نادرة

كان الزعيم مصالي الحاج يتحدى الشيوعيين في اجتماعاته العامة ويطلب من « فناديزهم » بالجزائر ان ياتوه بطوريزهم وديلوشهم ان شاءوا لمساجلته المنابر ومجابهته امام الراي العام ولكن الشيوعيين لبوا هذا النداء بكل شجاعة وارسلوا نائبهم العظيم مسيو « ديلوش » لمصارعة مصالي ، الا ان هذا كان بعد ان توسطوا لدى الحكومة في سجنه ، ولم يكن هذا مانعا من فرار « ديلوش » امام تلاميذ مصالي في اجتماع « بلاص شارت » حقا ان ديلوش لا ينساها ابدا ... !!

يا ناطح الجبل العالي

برز المهاتما العمودي من جحره في الدور الانتخابية الثانية امتثالا لامر اولياء نعمته - للعمل على تقويض اصوات مصالي الحاج وكان يظن ان ينتصر الا ان الامة الجزائرية عرفته بالمكشوف و « تقياته » مع اصحابه وحكمت على سياستهم بالافلاس التام فهل يكتفي بهذا الدرس القاسي لا يزال يتهافت كالفراش بالمصابيح ؟ ؟

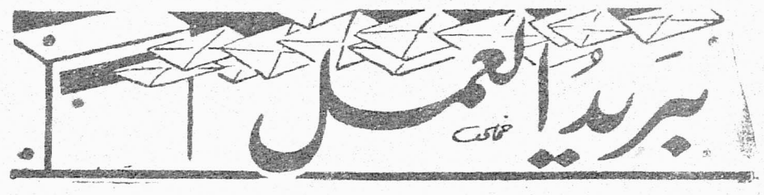

تصرفات شاذة

لمترجم مراقب

لقد خدم الحظ صفاقس من ناحية فاوقعها تحت نفوذ عامل ومراقب مدني فيهما من اللطف والكياسة ومن الرفق والادراك الصحيح لوظيفة الحاكم فلم تتولد من يوم توليهما امر البلاد مشاكل وانهيت الى احدهما الا واعمل فيها راي المدرك البصير واذا الامور آخذة مجراها الاعتيادي وخير ما يشكران عليه وخير ما نعترف لهما بالفضل فيه وخير ما اعانهما على استقامة السير وجلب لهما طيب الا حدوثه هو ترفعهما عما يشين المتوظف ويحط من قيمته في هذا العصر الذي سقطت فيه الهمم الى درجة سحيقة تقول هذا لا تزلفا اليهما وليس لنا باحدهما ادنى اتصال وانما كلمة الحق يجب ان تقال فاذا كان القانون الوضعي يحظر ان يصرح الانسان بان المتوظف الفلاني مديده الدنيئة وارتشى فهو يسمح لنا ان نثني وان نشكر النزهين الصادقين عسى ان يؤثر ثناؤنا عليهم في النفوس المعوجة من سواهم فيستقيمون ولا نسير على غرار الرجعيين المبطلين الذين لا يذكرون للتونسي الا المساوي اما محاسنه فهم يضربون عليها ستارا بل نحن نشكر للمحسن في عمله احسانه من اي جنس كان .

قلنا ان صفاقس لا تشكو من مراقبها المدني حيفا ولا تدخلا ممقوتا وقد كان له موقف مشرف في حادثة قصابي فندق الغلة الاخيرة ولكن الى جانبه مترجم يدعى لوي او علي الرقيق متجنس بالجنسية الفرنسية ومن الشقا تشبث بجنسيته الجديدة وليس هو من اولئك الذين يحاولون الرجوع الى جنسية آبائهم واجدادهم .

ورقيقنا هذا من الذين يختارون ان يسمعوا المخبر من القول على ان يسمعوا بلفظة الدستور فهذا الدستور عنده شيء قبيح تجب مقاومته بكل طريقة فهو يصح ان ينطبق عليه المثل الفرنسي « ملوكي اكثر من ملك » ويظن انه يرضي رؤساءه بذلك لقد كان له في حادثة المكترين من المجلس البلدي حين اطردوا بعد الاضراب واجتمعوا بجناب المراقب المدني صولة وجولة خرج اولئك الضعفاء بعدها يشكرون ما لاقوه من جناب المراقب ويشتكون شدة وتهديد ذلك المترجم .

وقد وقعت حادثة دفن متجنس في العهد الاخير حاول اهله ان يكون بمقابر المسلمين فاعترض الاهالي وطلبوا دفنه في المقبرة الخاصة بالمتجنسين وهي موجودة بصفاقس وكان لجناب العامل يومها موقف حازم انقذ به البلد من فتنة متأكدة لو لم يتداركها بعنايته ودفن المتجنس بمقبرتهم الخاصة وانتهى الامر وبعد مدة وفي هذه الايام استيقظ ذلك الرقيق من نومته فتذكر ذلك الحادث الذي اقلق راحته وشنج له اعصابه وملاه غيظا فطفق يرسل وراء افراد بلغه انهم كانوا ضمن المتظاهرين والمدافعين على مقابرهم والمطالبين بتطبيق الامر العلي القاضي بدفن المتجنسين في مقابرهم الخاصة بهم يناديهم الى مكتبه بالمراقبة المدنية يهدد هذا ويتطاول على ذاك ويسائلهم عن حالتهم المدنية وهل هم انخرطوا في الجندية ام لا يزالون اين تذاكرهم التي اعفوا بها ويامر باحضارها محاولا باعماله تلك ايقاع الرعب في قلوب اصبحت اعما تعتقده من حقوقها لاتخشى تهديد ولا وعيد بل كبير فضلا عن مترجم في مراقبة صفاقس المدنية ولا نعجب من تصرفات ذلك الرقيق وانما نعجبنا من رضى وسكوت جناب المراقب المدني عن تصرفاته تلك ان كان على علم منها وهو من انا عفة ونزاهة وترفعا عن سفاسف لا تضني الا وعسى ان لا نضطر الى العودة

صفاقسي

المدير الجريدة وصاحب امتيازها الحبيب بورقيبه
المطبعة التونسية

قصيبة المديوني

في وقت مثل هذا الوقت العسير يهرق دم الخدام المسكين طيلة اثنتي عشرة ساعة في الاعمال المتعبة وفي الجهاد الاكبر في مقابل اجر لا يتجاوز الستة فرنكات

هكذا اراد اغنياء بلادنا بلاد المعامل والماكينات بلاد الزيتون والخيرات ان يفتكوا بالعامل المسكين ليمتصوا دمه ويأكلوا من لحمه كانه لا يكفيهم ما نهبوه من ماله واراضيه فارادوا ان يكملوا البقية الباقية من لحمه وعضمه

لقد اصبحت اليد العاملة مكسورة الاصابع وصاحبها بين الموت والحياة وشانه كشان الكلب مع مولاه . فماذا يفعل يا ترى ؟ وماذا العمل ؟ فبالله تبصر قليلا ايها القاري الكريم وضع نفسك في موضع ذلك الرجل المهان في عيني ارباب المعامل واصحاب الخدم ان كانت له زوجة وولدان فقط ثم قسم تلك الستة فرنكات على نفقاته العائلية وهل تكفي للقيام بشؤون اسرة صغيرة كهذه وهل تكفي لان تشبع بطونهم ولو بالخبز الذي بلغ سعر الكيلو منه ٢٠٠ ٧٠

والله اني حائر في امرك ايها المجاهد الكبير لاني ارى فيك الرجل الذي اراد الله ان يبقيه حيا بالرغم من اناس ارادوا ان يقتلوه . نعم ارادوا ان يقتلوك بعد ما سلبوك شرف نفسك وعزتها واصبحت مغلوبا على امرك

وها هو شبح الموت يدب اليه رويدا رويدا ويقطع جسمه قطعة قطعة فهذا اعرج واخر مكسور اليد لانه سقط صريعا بين ايديكم وفي عملكم وهذا وهذا الخ

واخيرا انا نضرع لكم بكل عزيز لديكم ومقدس (وهو المال طبعا) ان ترجعوا لانفسكم وتنصفوا العامل منكم ليكون قبولكم عند الله جميلا وانت ايها العامل المسكين صبرا جميلا في معترك الحياة وفي تحملك همومها وثق بها حتى يقضي الله فيك من امره ما يقضي واجعل ثقتك في الديوان السياسي المجاهد عنك بجريدته (العمل) وتحت عنوان (صوت المضطهد) غير انه يجب عليك ان ترفع صوتك من حين لاخر ليكون على بينة منك

أنا عامل مثلك ولكنني حر في عملي وحسبي من كتابتي هذه اني مسحت عن جبينك قطرة من قطرات عرقك المنهمل ، ومن عينك دمعة من دموع البؤس والشقاء ومن فؤادك الحزين ما يخالجه من الهم والغم واملي من ذلك ان يكون لك فيه تعزية وسلوى

العربي بن عمر

* * *

زاوية مدين شيخها في منتهى الصلف والغرور ولا يروقه الا ان يعاكس الرعايا الذين اوقعهم سوء طالعهم تحت نظره فاذا ما اجتمعوا وانتخبوا من بينهم « نائبا للزيتون » نقض غزلهم واجبرهم على انتصاب من يرتضيه وقد اغتنم فرصة مغيب رئيس الشعبة الدستورية فاقتحم النادي وعقد به اجتماعا لانتخاب نائب عن محبس الزاوية وقد كانوا يقبلون منه هذا الاقتحام لو كان لاجتماع دستوري ولكنه اراد ان يعتدي على حرمة شعبتهم وعمل مثل هذا كان في الامكان ان يجر الى عواقب وخيمة لان الشيخ لا حق له في عقد اجتماعات بالنوادي الدستورية مهما كان الغرض الداعي لها فماذا يحصل لو اعتدى عليه اصحاب المحل واخرجوه قسرا ؟ كانت الحكومة تناصره لانه اعتدي عليه حال مباشرته لوظيفه وان كان هذا لم يحصل في الماضي فربما يحصل في المستقبل فليعد التجربه

الوردانين

مما لا شك فيه وان الوردانين اليوم اصبحت ثمن مما يحل بها من الشيخ حامد بن خليفة بومعيزة الذي عارضنا في توليته وكاشفنا الحكومة بواسطة وفودنا المتتابعة للداخلية تارة وللسفارة اخرى بما ينتج من وراء توليته واليوم نبتدىء بذكر نبذة من افعاله في هاته العجالة التي ستكون معززة بمثيلاتها في المستقبل حتى تفتح الحكومة اذانها وتصغى لصوت الضعفاء والمساكين وترسل لنا لجنة بحث علنا بواسطتها نامن شر هذا الطاغية الذي اول عمل قام به في هاته البلاد للتشفي من الاهالي جعل صوانه للغابة من السراق الذين منهم من حكمت عليه المجالس العدلية لسرقته حب الزيتون .

والاغرب من هذا ان الصوانة الذين جعلهم لحفظ الغابة من السرقة اصبح كل منهم له جماعة يسرقون معه حب الزيتون ويقسمون مع بعضهم حسبما هم متفقون عليه ... واخيرا اطلقت عدة عيارات نارية على هاته العصابة التي جرح اثنان من افرادها من يد من يحرسون زيانيهم بانفسهم وهاته الامور كلها تقع على مرأى ومسمع من الشيخ الذي لم يكتف بهذا بل عمد الى ما هو افضع باهمال غنمه ترعى في وسط زيانين ضعفاء الحال الذين كلما اشتكى احدهم الا وهدده ببيع مكاسبه في المطالب الدولية

هاته كلمة اولى همسنا بها للحكومة قائلين لها ان الوردانين لا يمكنها ان تتحمل هذه الحالة التي لا تزيد النفوس الا اثارة وتمردا .

الصادق حميدة

* * *

ذلك قولهم في [illegible] حسن السيرة للوجيه السيد فرج عياد حتى يسلمه رشوة تعودها في كل اعماله المشيخة ولكن السيد فرج ممن لا يدفعون الرشوة مهما كان الداعي فطلب اليه ان يسلمه شهادة ويكتب فيها ما يشاء لوثوقه بانه لا يقدر ان يتطاول على عفته ونزاهته فابى ايضا فذهب السيد فرج لجمال واخذها من شيخها وصادق عليها كاهية جمال مما يدل على خيرية المشهود له

يوم كامل في الوطن القبلي

اشتهرت جمعية الشبيبة المدرسية بنجاح رحلاتها وذلك لما اختص به المرتجلون من المقدرة على استعمال منافع الترحل في بلادهم فتراهم يلهون من غير ان يبالغوا في العابهم ويختلطون بساكني البلدان التي يزورونها فيتباحثون معهم ويعقدون الاجتماعات حتى يرغبوا الناس في تثقيف ابنائهم ويزينون لهم فضائل العلم ذلكم الدواء النافع لعلل امتنا علل يزداد انتشارها في اوساطنا يوما فيوما بانتشار الجهل بيننا

وانا لنتحقق نجاح رحلتنا المقبلة لما اظهره الشباب من التفاف حول جمعية الشبيبة المدرسية ومن المشاركة في رحلتها ولما اشتهرت به الجهة التي سنزورها بالجمال الطبيعي وحياة سكانها

فسنزور يوم السبت الاول من شهر جانفي قرنبالية ، بوعرقوب ، بير بورقبة . الحمامات نابل ، سليمان

اما معلوم المشاركة فعشرون فرنكا للمشتركين وخمسة وعشرون لغيرهم والمخابرة كل يوم من الساعة الرابعة الى السادسة بعد الزوال بنادي الجمعية الكائن بنهج القرمطو (قرب سيدي محرز)

« لجنة الرحلات

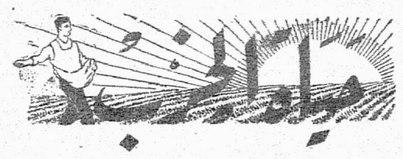

أخر ساعة

قضية العمل

امس التاريخ على الساعة الثالثة بعد الزوال كان موعد استنطاق الاستاذ الحبيب ورقيبه في القضية الجديدة المرفوعة ضد هاته الجريدة وعلى الساعة المذكورة دخل الزعيم الى مكتب حاكم التحقيق مصحوبا بمحاميه الاستاذ الطاهر صفر ولم يبارح قاعة الاستنطاق الا على الساعة الخامسة وربع

تجديد هيئة الشعبة الدستورية بنفطه

الرئيس	عبد الله بن الحاج عبد الرحمان
كاتب عام	سالم بن عمر
كاهية	محمد بن مصطفى
امين مال	محمد حسين
كاهية	ابراهيم بن الحاج يوسف

الاعضاء : محمد علي الاخنش الهادي بن عامر . احمد بن رمضان

تجديد هيئة شعبة باب الجزيرة

الشاذلي بن الحاج عمر بسيس	رئيس
العربي بالحاج	كاتب عام
الحاج الطيب بوزيان	كاهية
احميد الرقيعي	امين مال
	كاهية

اعضاء : محمد ناجي . محمد الحوكي . محمد البولاطي

تجديد هيئة شعبة سليمان

المختار بن هداج	رئيس
محمد كريمو	كاتب عام
الحاج محمد الشطي	امين مال
عبد الحميد بن عشيه	كاهية كاتب عام
العربي الكرارطي	كاهية امين مال

الاعضاء : محمد الحمروني . محمد سحابو . احمد الصد

هيئة الجامعة الدستورية للمناطق العسكرية

عمر بن ميلاد	رئيس
محمد بن عمر	كاتب عام
محمد بن احمد الغمراسني	كاهيته
عمارة الحاني	امين المال
محمد المخ	كاهيته

منبر عام

في مستقبل الجامع الاعظم

تحت اشراف الشبان المسلمين سيلقى نخبة من الاساتذة والمفكرين سيلقي كلمات في موضوع

(مستقبل المعهد الزيتوني)

ولا نحتاج الى تحريض الشعب الكريم لاهمية الموضوع

وسيكون موعد هذا المنبر العام على الساعة الثالثة والنصف بالخلدونية يوم الجمعة الثامن والعشرين من شوال

* * *

واجب وطني

هو تشجيع الصحافة سيما الصحافة الشعبية التي تنور ذهن الشعب وتخدم مصالحه وقضاياه

جريدة « الوطن » المحبوبة تبرز يوم الاحد القابل عددا ممتازا بمناسبة دخولها في العام الثاني تحرره اقلام الشباب التونسي الناهض ثمنه زهيد ٧٥ صانتيما فقط احتفظ بتاريخ صدوره واوص الباعه حتى لا تفوتك مطالعته

* * *

نقابة معلمي الدروس الخصوصية « اعلام »

ان الكاتب العام لنقابة معلمي الدروس الخاصة يستدعي هيئة النقابة وكافة المنخرطين في سلكها وكل من يشتغل باعطاء دروس خاصة للحضور للاجتماع الذي سينعقد يوم ٣١ ديسمبر على الساعة التاسعة والنصف صباحا بالمحل الكائن بنهج الدبدابه عدد ٣ للنظر في امريهم الجميع والمرجو اعدم التخلف والسلام

الكاتب العام محمد العجمي بن عافية

تصريحات جميل مردم باي

(بقية الصفحة الاولى)

بالعلاقات الحاضرة والمستقبلة بين فرنسا وسورية ان المعاهدة والنظام الذي سينشأ عن هذا العقد السياسي الهام من شانهما اثارة مسائل جمة لا يخلو بعضها من الدقة ولذا كان الانسب حلها عن طريق المفاوضة بين الحكومتين صاحبتي العلاقة مباشرة .

لقد اوضحت للمجلس النيابي قبل مبارحتي دمشق دواعي سفري هذا واظهرت المبادىء التي ستسير الحكومة السورية بموجبها كي تتحلى المعاهدة والتحالف الفرنسي السوري بالفعالية اللازمة لتنفيذهما تنفيذا تاما ومثمرا فاجمع النواب على تاييد موقف الحكومة وانضمت اصوات ممثلي مصالح الاقليات الى أصوات نواب الاكثرية ، مما يخولني ان اتكلم في الوقت الحاضر باسم الامة السورية جمعاء . هي المرة الاولى التي يستطيع فيها مجلس نيابي سوري وحكومة سورية بان يدعيان تمثيل مجموع سكان البلاد تمثيلا موحدا .

ان المعاهدة الفرنسية السورية قد حددت اختصاص كل من الطرفين المتعاقدين وقد قمنا خلال فترة الانتقال بكل تعهداتنا ويسرنا ان نعلن باننا لاقينا من الحكومة الفرنسية انزه التعاون واعظم المساعدة

ان هذه المعاهدة لم تعقد لمصلحة احد الفريقين بصورة حصرية ولذلك فاننا واثقون من القرار الذي سيتخذه قريبا بشأنها المجلس النيابي الفرنسي ان هذا العقد الذي يربطنا بفرنسا ان هو الا نظام حماية وضمان متبادل سواء للمصالح الفرنسية ام للمصالح السورية وذلك بصورة متساوية .

— هل انتم على يقين من انجاز المصادقة البرلمان الفرنسي على المعاهدة ؟

— اني شخصيا لا ارتاب في مصادقة البرلمان الفرنسي على المعاهدة الفرنسية السورية فالمصادقة من طرف فرانسا امر ضروري لا بد منه اذ به يستقيم العلائقي بين البلدين وتاخذ صبغتها القانونية وعليه المعول في تحقيق بغية مابرح الشعب السوري يطمح اليها بكليته الا وهي استقرار السلام نهائيا بالشرق

— الا تتفضلو علينا بكلمة حول عامكم الاول في الحياة الاستقلالية ؟

— سبق ان قلت لكم ان الامة اجمعت على تاييدنا فلا اقل من ان نستنتج من هذا الاجماع ان حكمنا كان مرضيا اما مؤسساتنا فانها تسير بانتظام وحالة سورية المالية ؟

اننا لم نصب بما اصيب به غيرنا من العسر المالي فحالتنا المالية حسنة ولا يفهم طبعا من هذا ان سورية ذات ثروة فوق ما يتصور العقل

سورية والبلاد الاسلامية

— هل يتفضل سعادة الوزير بان يحدثنا عما ستكون عليه علائق سورية مع غيرها من البلاد الاسلامية ؟

— ان علائق سورية مع جميع الاقطار الاسلامية كانت دائما على غاية ما يرام وستستمر على ذلك في السنة المقبلة بل سنزيدها تمتينا بالمبادلات الاقتصادية ورجوعا بالكلام عن بلادكم تونس — رغم التقول علينا من مختلف الانحاء بالتدخل في شؤون الغير (فيما لا يعنينا) فاني ارجوا ان تكون التصريحات التي فاه بها اخيرا جناب الرئيس سارو فاتحة عصر جديد يقوم على اساس المشاركة الحقيقية في صالح تونس وفرانسا معا

وانه ليلذلي كثيرا ان اغتنم الفرصة السانحة على طريق جريدتكم لاعرب لكم من جديد عن الصداقة المتينة الخالصة التي تربط بين الشعبين السوري والتونسي

الهادي خفشه

* * *

ملحق — استدعتنا الحالية السورية للحفل الذي اقامته في ١٦ ديسمبر على الساعة الخامسة مساء بنزل « كلاريدج » اكراما لسعادة الوزير جميل مردم باي فكانت فرصة انتهزها كثير من الطلبة التونسيين ليعربوا لسعادته عن وطيد املهم في نجاح القضية السورية كما دعوا له بسلامة العود لانه قد اعتزم الرحيل في تلك الليلة قاصدا الديار السورية ه . خ

نهامة الميزانية التونسية المقبلة

لقد امطر السحل بوابل العقل والمطالب الدولية خاصة بما لا عين رات ولا اذن سمعت اولا خطر على قلب بشر . بحيث ان مداخيل صابة الزيتين قد مرت بين ايدي الفلاحين مر السحاب المتبوع بالرياح العاصفة والرعود القاصفة . فمن اين للفلاح المسكين ان يدخر لصغاره ما يسد به رمقهم خلال العام اذا هو حمل زيادة على مصاريف جمع الصابة اداءات سنوات متعددة لم تدر فيها زياتينه بكثير ولا قليل .

فاذا اضفنا لذلك ما تخلد بذمته من القروض والفوائض اثناء تلك السنوات كان الفلاح بمثابة الذرة التي تتقاذفها الاهواء وتذهب بها كل مذهب لا يدري ما هو صانع ولا ما يراد به وما خباه له الغد من الشر والوبال ومن العراء والجوع له ولعياله وصغاره فيالها من حسرة ويالها من تعاسة تتفتت لها الاكباد ... ! ولكن اذا اعرنا جانب الميزانية التفاتا تمحض لدينا ان الحكومة مضطرة الى ذلك فلا يسعها الا ان تغدق على حثالة كل خير ورفاهية ولو ادى الحال الى المجاعة والاضطراب في الاوساط التونسية الدافعة للضرائب عن يدوهي صاغرة تحت تاثير اضطهادات الحياة ومن ورائها القوات التنفيذية ذات الشوكة والباس . ولكن

تعب كلها الحياة فما
اعجب الامن راغب في ازدياد

صالح شقير

الموظفون التونسيون والدستور

(بقية الصفحة الاولى)

ان المتوظفين التونسيين قد اشمأزوا من استعمالهم كاداة لقضاء اللبانات وهم معدون لخدمة تونس لا لخدمة ركاب زيد او عمر بلغت ما بلغت مناصبهم رفعة وان بلادهم تونس هي التي تدفع لهم مرتباتهم وهي تعطيهم اجرا في مقابل عمل هو في غالب الاحيان شاق وان المترتب الطفيف الذي يتفاضونه لا ينبغي ان يكون سببا لتقييدهم وتحويلهم الى رجال منحطين منفصلين عن الجامعة القومية وان سعادتهم مرتبطة بسعادة بلادهم ولهم ما يكفي من الفطنة والتبصر ليدركوا من تلقاء انفسهم ان النظام الحالي يسير بتونس الى الهاوية وانه ليستروح من مجرى الامور في الوقت الحاضر ان الوظائف التي يشغلونها الآن لا تلبث ان تخرج من ايديهم وفي الحقيقة ان مستقبلهم ومستقبل ابنائهم هو الهدف المقصود بالطعن وانهم اذا ادركوا مصالحهم على حقيقتها وفهموها فهما صحيحا وهذا ما وقع في الغالب — فان ذلك لا يلبث ان يملي عليهم وجوب السهر بعين لا تنام على حقوق وطنهم والقيام برد الفعل بصورة حازمة ضد حالة هم ضحاياها في جميع الاوقات وان يحيطوا بالحزب صفوفا متراصة ذلك الحزب الذي له وحده الصفات الكافية لتحقيق يوما ما مطامحهم الخاصة بهم اصالة فعلى المتوظفين ان يقوموا بواجباتهم كتونسيين مفيدين لوطنهم وعند ما يقع الاجهاز عليهم من طرف رؤساء اعماهم الغرض والهوى لارتكابهم مخالفات في ميدان الاراء والافكار فان الحزب سيقوم بواجبه نحوهم وسيقوم به على الوجه الاكمل والى النهاية ولكن ينبغي لذلك ان يؤدوا هم ايضا واجبهم نحو الحزب على الصورة نفسها